



## السفن التجارية في العصر الاموي

### السفن التجارية في العصر الاموي

د. سالم عبد علي

كلية الاداب / قسم التاريخ / جامعة الموصل

البريد الإلكتروني Email : [Salemaali@uomousul.edu.iq](mailto:Salemaali@uomousul.edu.iq)

**الكلمات المفتاحية:** السفن . سرعة السفينة. حمولة . ادارة السفينة. البطس،الدرمونة ، البغلة ،الخليية، الدقل، الجوجوء،المراساة، الاشرعة، السفن الرومانية ، بالتجارة البحرية، الرحلات البحرية. موظفوا السفن. . القرصنة

### كيفية اقتباس البحث

علي ، سالم عبد، السفن التجارية في العصر الاموي، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، نيسان ٢٠٢٤، المجلد: ١٤، العدد: ٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر ( Creative Commons Attribution ) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

Registered في مسجلة في

**ROAD**

Indexed في مفهرسة في

**IASJ**

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2024 Volume:14 Issue : 2  
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)



## Merchant Ships until of The end of The u mayyad era

**Dr: Salem Abed Ali**  
Department of History  
College of Arts- University of Al Mosul

**Keywords** : ships. Ship speed. load. Ship management. Potatoes, dromons, mules, hives, dug, gouges, anchors, sails, Roman ships, in maritime trade, Cruises, Ship employees, the pirate

### How To Cite This Article

Ali, Salem Abed, Merchant Ships until of The end of The u mayyad era , Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, April 2024, Volume:14, Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license  
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

### ABSTRACT

I wrote about merchant ships, until the end of the Umayyad era Reviewing, what was mentioned in the Holy Qur'an and the Prophet's Hadith, some of what is related to the sea and its ships in the verses of the Holy Qur'an and the Noble Prophet's Hadith.

Then I quickly passed through the collection of Arab poetry, and I read some verses that talked about ships and their forms.

Then I got into the heart of the topic, and wrote down about shipbuilding, their types, and parts, such as the hulls, their numbers in some ships, the sails and their sizes, and the names of the ships. I limited myself to a number of names, avoiding length, and their shapes. Some resemble some types of birds, and others resemble some fish. In terms of cargo, I touched on large ships carrying more than thousands

tons, and carrying thousands of passengers, and with the services it provides to passengers, and in terms of speed, I tracked the time period that the ships traveled and divided it by the spatial distance, while not forgetting the importance of the wind, in the period of time, as well as the ships stopping for the purpose of shopping for passengers and merchants,



and I completed the Some Roman ships; ship management; and the most prominent administrators such as the president, the captain, the oarsmen, and the transportation fees. It has become clear to me that ship wages, if calculated, according to the value of gold or the dollar, are sometimes in line with current prices; Although we tried to obtain more texts, we were fortunate enough to use birds and monkeys for some tasks. Which I mentioned in place, such as messages to trade for forests and for birds in special places, including information with low-income people, but for trained monkeys, it has been used in financial matters, especially in places of sails

I also referred to the state's interest in maritime trade by strengthening its contribution and digging navigational channels, and mentioned the names of the most prominent employees who worked in maritime trade. And he made maritime trade free, as Omar bin Abdul Aziz attributed, and the role of Al-Muhtasib, In monitoring the shipbuilding industry, and what is related to maritime trade and ship employees, as well as the most important sea voyages, it devoted an entire paragraph to trade with China, and other topics, and I used many primary sources, such as Al-Baladhuri in the genealogies of the nobles in its many parts, as well as in the book "Lisan". Al-Arab by Ibn Manzur, as well as travel books, geography books, and modern references related to the subject

### الملخص

لقد كتبت عن السفن التجارية، حتى نهاية العصر الاموي مستعرضا ،ما ورد في القران الكريم والحديث النبوي، بعض ما يتعلق بالبحر، وسفنه في آيات القران الكريم ،والحديث النبوي الشريف.

ثم مررت سريعا، بديوان العرب الشعر،وتناو لت بعض الابيات، التي تحدثت عن السفن و اشكالها.

ثم دخلت في صلب الموضوع ،فدونت عن بناء السفن، انواعها ،واجزاءها، مثل الدقل، واعدادها في بعض السفن ، والاشرعة واحجامها، واسماء السفن، واقتصرت على عدد من الاسماء، تجنب الاطالة، واشكالها فبالعض تشبه بعض انواع الطيور، واخرى تشبه بعض الاسماك امامن حيث الحمولة، فتطرقت الى السفن الكبيرة التي تحمل، مايزيد على الاف طن، وتحمل الاف المسافرين، ومع ماتوفره من خدمات للمسافرين، ومن جهة السرعة، فقامت بتبع المددة الزمنية التي تقطها السفن وتقسيها على المسافة المكانية، مع عدم نسيان اهمية الرياح، في المددة الزمنية، وكذلك توقف السفن لغرض تسوق الركاب ،والتجار ، وتكملت عن بعض السفن الرومانية ؛ادارة السفينة ؛وابرز الإداريين مثل الرئيس ،والقبطان، والمجدفين، واجور النقل،

## السفن التجارية في العصر الاموي

وقد تبين لي ان اجور السفن ، احياننا اذا حسبت، حسب قيمة الذهب او الدولار تساير الاسعار الحالية؛ رغم اننا جهدنا لحصول على نصوص اكثر ، ولكن ماأسعفنا الحظ ، واستخدام الطيور ، والقروذ ، لبعض المهام التي ذكرناها في موضعها ، مثل ارسال الرسائل الى التجار بالنسبة الطيور وكان لطيور اماكن خاصة في ، وتبادل المعلومات مع بقية التجار ، اما بالنسبة ، لقروذ المدرية فقد كانت تستخدم في الامور الفنية ، وخاصة بالأماكن العالية من الاشرعة .

وكذلك اشرت الى اهتمام الدولة ، بالتجارة البحرية من ، تحصين موانئ وحفر القنوات الملاحية ، وذكر اسماء ابرز الموظفين الذين ، عملوا في التجارة البحرية ؛ وجعل التجارة البحرية حرة ، كما قرر عمر بن عبد العزيز ، ودور المحتسب ، في مراقبة صناعة السفن ، وما يتعلق بالتجارة البحرية وموظفوا السفن ، وكذلك اهم الرحلات البحرية وافردت فقرة كاملة عن التجارة مع بلاد الصين ، وغير ذلك من المواضيع ، واستعنت بالعديد من المصادر الاولية ، مثل البلاذري في انساب الاشراف في اجزائه الكثر ، وكذلك في كتاب لسان العرب لابن منظور ، فضلا عن كتب الرحلات ، وكتب الجغرافية ، والمراجع الحديثة ، التي لها صلة بالموضوع .

### المقدمة

لقد حاو لت في هذا البحث ، الكتابة عن النشاط البحري ، فتحدثت عن الايات القرآنية ، عن البحر والسفن وامواج البحر ، وسفينة نوح عليه السلام ، وسفر موسى عليه السلام ، ويونس عليه السلام ، وغيرها من الايات كما كتبت عن الاحاديث النبوية ، التي اشارت الى البحر ، والنشاط البحري ، وكذلك الاستفادة من الاحاديث التي اشارت بعض التفاصيل ، عن السفن من خلال ما نقرأه بين السطور ثم تناو لت في مبحث السفن وسمي الاسطول منذ العصر الاموي والفلك والجارية وعن انواعها من بسطة ودرمونة وبارجة وقرقور وطرائد وغير ذلك وحمولة السفن كبيرها وصغيرها وحمولتها فبعضها تحمل ما يزيد عن الف ومائتي طن كما اشرت الى سرعة السفن وتبين لي ان سرعتها ليست محددة فبعضها تصل الى ١٢٥ كم في اليوم وسرعة السفن تقاس بالعقدة وبعضها ٨٠ كم واقل حسب الريح ونوع السفينة وحجمها كما تناو لت طاقم السفينة من ربان ونواتية وحرس وغير ذلك واجور النقل البحري ورغم بذل جهدا بين سطور المصادر لم نعثر الا عن نصين عن اجرة التنقل بالسفن وبعد ان قارنا اجور السفن في الوقت الحالي تتبين ان قيمة الاجور لنفس المسافة تكاد ان تكون متقاربة كما تطرقت الى الرحلات البحرية التي سجلتها المصادر العربية وغير العربية سواء الى بلاد بيزنطة او شرق افريقيا او الصين واستقبال السفن بالفرح والسرور واستخدام الطيور لتبادل الرسائل بين تجار السفن وتجار الموانئ وربما استخدموا القرد لبعض المهمات وخاصة فيما يتعلق بتسليق الاشرعة والحبال لخياطتها او غير



ذلك من الاعمال وهناك حديث نبوي حول تواجد القرد في السفينة ذكرناه واشرت الى المخاطر البحرية من قراصنة وشعاب مرجانية وامواج بحرية وبرز التجار البحريين من صحابة رضوان الله تعالى عليهم جميعا وتابعين.

كما سطرت بعض الصفحات عن اهتمام الدولة بالتجارة البحرية من بناء المخازن وحفر القنوات لكي تصل السفن الى مناطق اكثر امنا مثل ما فعلوا حفر خليج امير المومنين لربط نهر النيل بحر القلزم الاحمر في خلافة عمر بن الخطابوتقريب السفن الداخل ميناء الشعبية قرب مكة في خلافة عثمان ٢٤ - ٣٦ هـ وكان لشعراء العصر الاموي دور في تخليد هذا النشاط البحري فقد وجدنا في شعر الحطيئة والفرزدق والاخلط والعاملي وغيرهم اما المصادر والمراجع التي استفدنا منها ليست بالقليل مثل الطبري في تاريخه والمسعودي في مروجه فضلا عن المراجع الحديثة مثل كتابي عن القوة البحرية وكتاب نشأة الاسطول لغيداء الكتباني وارشيبالد لويس القوة البحرية والتجارية وكتاب شوقي عثمان تجارة المحيط الهندي فضلا عن عدد من البحوث ومباحث الكوكل وتغريدات التويتتر

### المبحث الاول

#### البحر والسفن التجارية في القرآن الكريم والسنة النبوية

لقد ورد في القرآن الكريم عن البحر وما يتعلق به الشيء الكثير فقد ورد في التنعم من خيرات البحر ((أَجَلٌ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَكُمْ))<sup>(١)</sup> واية أخرى على نعم البحر ((وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ لِتَأْكُلُوا مِنْهُ))<sup>(٢)</sup> وفي عالم البحر ((وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبُرِّ وَالْبَحْرِ))<sup>(٣)</sup>

وفي مخاطر البحر (( تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً لَئِن أَنْجَانَا مِنْ هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ))<sup>(٤)</sup> ((وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى نُوحٌ ابْنَ هُ))<sup>(٥)</sup> (وفي الاسترشاد بالنجوم) (( وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ))<sup>(٦)</sup> (وعن الميناء البحري واصطياد الحيتان) ((وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ شُرَّعًا))<sup>(٧)</sup> وعن الرياح الطيبة والمعاكسة ذكر الباربي عز وجل ( ((هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرِينَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرِحُوا بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ بِهِمْ))<sup>(٨)</sup> ((وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلُوكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ))<sup>(٩)</sup> ((وَإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَهُهُ فَلَمَّا نَجَّكُمْ إِلَى الْبَرِّ أَعْرَضْتُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا))<sup>(١٠)</sup>

## السفن التجارية في العصر الاموي

((وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ))<sup>(١١)</sup> وعن ملكية سفن السافرين قديميها اناس مستواهم مادي متواضع فقد ذكر الباري عز وجل ((أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَضْبًا))<sup>(١٢)</sup> وفي وصف ضخامة السفن وحجم اشروعها في البحر ((وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِي فِي الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ (٣٢) إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ))<sup>(١٣)</sup> ((أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكِدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ))<sup>(١٤)</sup>

الاحاديث النبوية عن البحر وردت الكثير من الأحاديث النبوية عن البحر والسفن ما استطعنا جرده هو مايزيد النان وثلاثون حديثا عن هذا الموضوع فمن ذلك حديث عن السفينة ذات الطابقين (Al-Bukhari,1986:6) الذي يتحدث عن سفينة مكون من طابقين وهي تحمل ركابا ووكادوا ان يهلكوا عندما اراد اهل الطابق السفلي في خرق السفينة واستخراج الماء ولو تركوا لتقبوا السفينة وغرقوا جميعا ولكن منعوا واخذوا من فوقهم فنجوا الجميع وعن تواجد القرد في السفن الذي صعد على حبالها وببده كيس النقود يرمي دينار في البحر وودينار اخر على سطح السفينة فما كان أصله حلال يرمي ديناره على السفينة وما كان أصله حرام يرمي ثمنه في البحر هذا الحيوان الذي يستخدم في الكثير من المسائل (Al-Baladhuri,W.D.:105)حتى في الصعود على القمر، وكذلك الحديث عن التمتع بركوب البحر وحديث أم حرامبنت ملحان الانصارية (Hanbal,W.D:79) وحديث جواز الصلاة بالتبان بالنسبة لبحار (The Holy Quran:6/326) والنهي عن ركوب البحر وهو هائج (Hanbal,W.D:79) وسمح بركوب البحر للحاج والمعتمر والغاز (Abu Dawd,W.D:9) وحديث عظم اجر شهيد البحر وجعل شهادته في البحر تكفر حتى الديون وهي ضعف اجر شهيد البر (IbnMajah,1971:3778) وغيرها من الأحاديث وعن عبور الصحابة البحر الأحمر اثناء الهجرة الى الحبشة (Al-Tabari,W.D.:2/331) واحاديث التحاق الصحابة بالرسول الكريم به وقطعهم البحار (Muslim,1955:119) هذه الاحاديث وغيرها تدل على كثرة تفاعل العرب المسلمون مع البحر.



### المبحث الثاني

#### آ- اجزاء السفينة

أجزاء السفينة، تتكون من عدة اجزاء رئيسية، مثل سطح السفينة، بعضها في جوجوء، صدر السفينة، وهي الاغلب وبعضها مسطحة، يقال صممت في ولاية الحجاج، بيدوا انها مناسبة للبحار الهادئة وهناك الساري او الصاري الذي يشد على الدقل، وتختلف ارتفاعاته، وتصل الى حدود ٢٥ مترا، واعتقد هذا الطول ليس عبثيا بل يتناسب مع مجموعة عوامل منها، حجم السفينة، واشهرتها، وبعض السفن فيها اكثر، من دقل وهناك الاشرعة الثلاثية، وهي الاحداث زمن، والاسرع ابحار، والأشكال الرباعية وفي بعض السفن يصل عدد الاشرعة الى ١٢ اشراعا، و يصل الى اربعون شراع (Shawqi,1990:144) والجزء الاخر من السفينة هو الغاطس وحجمه، وشكله، فالسفن ذات الغاطس العميق، تأتي اليها السفن بما تحتاجه من المواني القريبة والمجازيف ومكان حركتها يسمى الكرك (Al-Samarrai,1987:168) وهناك سفن احادية وثنائية وثلاثية والتجذيف حسب تصميم السفينة والمجازيف، قد تكون ضخمة وطويلة يحركها، من عشرة الى خمسة عشرة مجدف (Shawqi,1990:144) والجزء الاخر من السفينة هو المرساة او الهلب، او الانكر، او الانجر وهو عبارة عن كتلة صماء صخرة او قطعة حديدية او ما يصلح لهذا الامر وتربط على ظهر السفينة بواسطة سلسلة نحاسية او حديدية تلقى في البحر اثناء الرسو ولاستغرب ان تكون اكثر من واحدة في السفينة وهذه الاشياء تجمع السفن في شكل عام المدنية والحربية في تلك العصور وهناك اجزاء فرعية مثل شكل السفينة الخارجية بعضها على شكل حيوانات او طيور كذلك بعضها عدة طبقات وبعضها تحتوي اعداد كبيرة من الاشرعة (Hourani,W.D.:262-266) وهناك قوارب كبيرة ملحق بالسفينة لاغراض التسوق من المواني الضحلة وتستخدم لاجراض اخرى ويسمى بها البعض بالقراقير تلوذ القراقير بالسفينة البحرية فمتى تغرق السفينة تهلك القراقير كما قالوا (Al-Katebi,W.D.299;Shawqi,1990:144)

#### ب- انواع السفن

الاهورة : - سفينة اقتبسها العرب من الهند بعد الاسلام ، تشبه الطريدة ،وهي من انواع سفن البحر العربي وتستخدم لنقل المسافرين والركاب وعدد من يجذف فيها يتجاوز عددهم ٤٠ مجدف البغلة : - من اقدم انواع السفن التي تجوب البحار الجنوبية، ومن اقدم انواع السفن التي يمكن المرء ان يراها واقصى طول لها من المقدمة الى المؤخرة ٧٤ قدم اما العرض فهو ٢٥ قدم



## السفن التجارية في العصر الاموي

كانت حمولتها ١٥٠-٤٠٠ طن : يقال ان هذا السفينة عريضة جدا بالقياس الى طولها ، ذات ارضية مرتفعة ولها ثلاث سوراي وتبنى بجذوع الاشجار والالواح الخشبية .

الجرم : - وهومن زوارق اليمن وهو طويل جدا ومخصص لتفريغ الشحنات السفن ولتخليصها اذا جنحت وجرها بالحبال احيانا احيانا (Shawqi,1990:139)

الجتك : -وهي من السفن الكبيرة التي يستخدمها التجار لتوريد البضائع الى الصين وتظم اكثر من قمرة وتعمل ب عشرة اشرع .

الخلية : - نوع من السفن الكبيرة يتبعها زورق الصغير يقال لها الشبكة او الركوة (Shawqi,1990:146;Hourani,W.D.:196)

الدرمونة : - وتمتاز هذه السفينة بشكلها الانسيابي الذي يزيد من سرعتها وسهولة شقها لماء وهي سغينة ثنائية المجاذيف اي ذات صفين من المجاذيف تحمل من ٢٠٠\_٣٠٠ رجل واكثر من الرجال وذكرت في وثائق البردي سنة ٩٤ هـ (Al-Katebi,W.D:302) ويصل طولها الى ١٤٠ قدم (Watt,1971:192).

البارجة : - يطلق هذا الاسم على هذه السفن الكبيرة وعادة ما تكون مكشوفة (Maher,1967:130) وكانت تصنع في ميناء القلزم على البحر الاحمر في العصر الاموي نقلا من وثيقة البردي التي حققها بيل برقم ١٤٣٤ ،ص ٣٤ وقد ذكر ايضا ان مثل هذه السفن تصنع في الهند ويستخدمها قراصنة البحر (Al-Katebi,W.D.:300).

البطس: - وهي من السفن الضخمة التي تستعمل لاكثر من غرض عر فت منذ عهد الرومان وتشتمل على على عدة طبقات وفيها عدد من القلوع السواري يصل الى اربعين (Majed,1971:46).

وهناك اسماء سفن عديدة وردت في دواوين الشعر العربي الاعشى ت ٨هـ وطرفة بن العبد ت سنة ٥٠ هـ ،والحطيئة ت ٤٥ هـ وبشار بن برد ت ١٧٠ هـ والاخلط التغلبي ت ٩٢ هـ وعدي بن الرقاع ت ١٢٦ هـ

وقد ذكر الفرزدق الشاعر الاموي ت ١١٤ هـ

وراحلة قد عودني ركوبها  
اذا رفعوا فيها الشراع كأنها  
وما كنت راكبا لها حين ترحل  
قلوص نعام او ظليم شمردل  
(Al-Katebi,W.D.:319)





## السفن التجارية في العصر الاموي

مثل الشلنديات والشواني والعشاريات والفقائر والقراير والعين والقدلس وقد تستخدم في المجال المدني والحربي (Al-Katebi,W.D.:301,303; Zunaid,1993:54) ومن اسماء السفن الرومانية التجارية مثل المريخ والمشتري ومينيرفا وايزبيس وهرقل ليوييل والسفينة مينزفا على شكل امراة (Buttram,1933)

### ج - اختلاف السفن التجارية عن الحربية

١- ان السفينة المدنية بشكل عام اكبر لانها لا تحتاج الى السرعة بشكل كبير مثل الحربية التي تكون صغيرة لتسهيل المناورة اثناء المعارك

٢- ان في مقدمة بعض السفن الحربية مثل الرمح او الكبش (Al-Baladhuri,1983:429) لكي تصدم سفن العدو وتحطم اسوار المدن .

٣- ادارة السفن الحربية مكون من مجذفين والبقية مقاتلين وهم في الغالب وقادة وارزاق مخصصة فضلن عن الاسلحة العسكرية مثل الاسلحة الخفيفة والعردات والمنجنقات والقاذفات التي ورد اسمها عند الطبري ج ٤ / ٣٢٨ .

بينما السفن المدنية يوجد فيها تجار ومسافرين او حجاج وشكلها احيانا على شكل حيوانات (Al-Katebi,W.D.:264) والمقاتلين فيها قليل وفي البحارة الجنوبية الحرس من طائفة الزط والسياذجة حمايتهم مقابل اجور معينة (Al-Mubarrad,2008:56) وبعضهم يستاجر لمدة اشهر كـمـاو رد فـي وثـأق البـردي (Al-Katebi,W.D.:264).

٤- سفريات السفن المدنية تكون احيان لمسافات طويلة وتبحر قرب الساحل (Shawqi,1990:93).

وتبحر الى الهند والصين او الى شرق افريقيا او البحر الاسود او الى روما بينما السفن الحربية تبحر لفريضة الجهاد واكثر معاركها مع الروم في البحر المتوسط .

### د- ادارة السفينه

من المعلوم ان منشأة كبيرة تقوم بواجب لخدمة الناس تحتاج الى ادارة من اجل ان تسير الامور وفق نظام سليم فالسفينة التي تقوم بواجبات متعددة سواء اكانت تجارية او حربية تحتاج الى ادارة خاصة فهناك او لا مالك السفينة الذي قد يكون تاجر قديم متمرس في التجار البحرية .



## السفن التجارية في العصر الاموي

اما القبطان فيقول (فهو الشخص الثاني بعد مالك السفينة)(Shawqi,1990:309) وهو على ما أعتقد متولي سكان السفينة ويسمها ابن منظور القلعات (Ibn Makram,W.D.:2/43) اما الريان فيذكر ابن حوقل في صورة الارض ص ٥١ انه على الريان معرفة الطرق (Hourani,W.D:199)

وهناك الة اسطربلاب ويسمى الثوري والجاموسي والسحلفي (Al-Katebi,W.D.:259) التي تتكون من اللوحة الام والتي تعد اساس عمل اسطربلاب وهي لوحة دائرية مصنوعة عادة من النحاس الاصفر ويصل قطرها الى حوالي ١٥ سم ويصل سمكها ٦،٤ ملم اخترع الاسطربلاب منذ العصور القديمة وقد عرفه اليونانيون منذ القرن الثاني قبل الميلاد واستمر استخدامه الى عام ١٦٥٠ م (Hourani,W.D:276) وفائدته لتحديد الموقع والوقت والارتفاع في كل مكان.

اما الاشتيام:- فهورئيس الملاحين وقد ذكر ان روايتهم وصلت الى دينار وسدس وبعضهم دينارا وإذا كانت السفر الى منطقة بعيدة وهم يرافقونها تصل اجرتهم الى احد عشر دينار وكسر (Al-Katebi,W.D.:264) وصلت الى ٥٠٠ درهم على الأرجح في عصره وهو القرن الخامس الهجري حسبما ذكر ابو الحسن الصابي؛ وهناك المعلم والقلاوز (Shawqi,1990:309) وهناك النواخذة ارباب المراكب (Al-Masoudi,1988:1/132) وغيرها من الوضائف والنواتية (Al-Katebi,W.D.:264)

ومن النجاريين كان اشعث بن سوار (Ibn Saad,1978) عاصر مطلع الخلافة العباسية فضلا عن وجود الحبالين الذين يصنعون الحبال من النارجيل واقرب معنى هوا خياطتها لخرز السفن وقد ذكر البيروني أن بعض السفن تحمل ما يقارب الالف راكب (Al-Biruni,W.D.:69) فضلا عن وجود الخبازين وكان يباع في السفن الخبز والماء والفواكه وتترك بعض فضاءات السفينة لزراعة المحاصيل (Lewis,W.D.:158)

وقد رخص الرسول الكريم لبحارة بعض الملابس في الصلاة (Al-Qurtubi,W.D.:154) الاسطول لفظة جامعة لكل من يعمل بالسفن والنواتية والقلاطين لفظة جامعة لكل من يعمل بالسفن وهناك مسؤولين اخرين كثيرين فضلا عن الحرس الذين كانوا من السياجبة وهم اقوام قد تمرست في البحار الجنوبية (Al-Mubarrad,2008:1/56)

وعدهم احياننا بالمتئات يعملون كحراس واعتقد ان اصلهم من بلاد السند وركوب البحر تحاج الى صحة خاصة لان التعرض لاجواء البحر تترك بعض الامراض فبهم مثل مرض الاسخروبط وهو مرض يصيب البحار لقللة تناو لهم الخضروات والفواكه الطازجة فضلا عن النفاطين والنجارين والخواصين واصحاب البرج الذي يصعدون على السفينة لمراقبة البحر ولا استغرب ان





## السفن التجارية في العصر الاموي

يكون هو مسولا عن طير الحمام حيث استخدمه سيدنا نوح عليه السلام اثناء الفيضان العظيم الذي ذكر في الكتب السماوية الذي يرسل قبل الوصول الى البراءة لاسنتطلاع الاوضاع والاسعار عن طريق تبادل المعلومات حيث بإمكان الحمام الطيران لمسافة الف كم كما زدنا اصحاب الخبرة من الاصدقاء وخاصة الزاجل واستخدمه سيدنا سليمان عليه السلام في سورة النحل ايه ٢٠ وقد ذكر، باتريك او ين : عن السفن الرومانية ان طاقم السفينة يزيد ٧٥٠ رجل وقد عرفت السفن العظام في زمن التابعي مجاهد (٧١ت.هـ) وقد ذكر ان بعض السفن تتكون من خمسة طوابق (Shawqi,1990:101)

كذلك هناك اشارات لوجود القرد في السفينة في كتب الحديث وفي قصص الادب ربما كان يكلف ببعض الامور التي تتعلق بالشرع من خياطة او شد او حل او غيرها ممن تم تدريبه بها (Al-Baghdadi,W.D.:21/105)

فا السفن التجارية مثلا لها ربانها المسؤول عن الامور عن ابهار السفينة وهناك الكراني الذي هو بمثابة المسؤول الاداري عن التسجيل لكل شيء يخص المركب من اسماء الركاب (Shawqi,1990:309) واجور النقل الذي يسمى النول ابن منظور (Ibn-Manzoor,W.D:4/325) وحاجياتهم والبضائع وما تحتاجه من امور لخزنها او حتى اجلكم الله تعالى ان كان البضاعة عليها حيوانات (Shawqi,1990:309)وهناك من يختص بايقاد النار ليلا او الدخان نهار لاعلام بوجود سفينة قادمة واتجاه حركة السفينة او حتى التأكد من مسارها والمجذفين الذين كان كل عشرة او خمسة عشر على مجذاف مما يدل على كثرتهم وضخامة المجذاف ولا عجب اذ وصف ابن بطوطة ضخامة مسامير السفينة بان طول الواحد يتجاوز ثلاثة اذرع اي متر ونصف اذا كان الذراع ٥٠سم وزيادة على ذلك هناك عمال السفن والخدم والطباخين وربما حتى وجود النساء لمختلف الاغراض ولكل سفينة راية خاصة تسمى بها واحيانا لها اشكال مثل اشكال بعض الحيوانات (Al-Katebi,W.D.:167).

### هـ - ابهار السفن

للسفن لها مواعيد ابهار فبعضهم يحب الابهار اعتقد خصوصا في فصل الصيف وربما لها علاقة ايضا بالمد والجزر بعد قراءة ادعية مناسبة مثل دعاء سيدنا نوح عليه السلام ( بسم الله مجراها ومرساها ) او دعاء (سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له ) او قراءة سورة الفاتحة اذا كانت السفن المبحرة اسلامية اما اذا كانت غير ذلك فلها مراسيمها المختلفة وادعيتها الخاصة



## السفن التجارية في العصر الاموي

ومراسيم الاستقبال تكون بضرب الطبول وانتشار الافراح لان موعد وصول السفن موعد لوصول الخير حيث تسير الحياة بشكل نشط والعمل ليلا ونهار فهذا ميناء الاسكندرية ذكر، ارشيبالد لويس: في كتابه القوة البحرية عن ميناء الاسكندرية ذلك عام ٥٠ هـ يعمل ليلا ونهارا (Lewis,W.D.:126-143)

ام في البحر المتوسط فالبحار فالرياح المعتدلة في الصيف هي الوقت المناسب لاجار وتتطلق السفن من المواني في كافة جهات البحر المتوسط وتصل السفن الاسلامية الى ميناء طرابزون الى البحر الاسود او بحر بنطش ومثل ذلك حصل عام ٧١٨ ٩٩ هـ (Lewis,W.D.:140)

فضلا عن الاجار حسب الموقع الجغرافي فالسفن في البحار الجنوبية سوا ٥٠ هـ في البحر الاحمر والخليج العربي او بحر العرب حيث يكون وقت المناسب مع هبوب الرياح ولها وقتها الخاص، فالوقت المناسب هو منتصف اذار حيث يعتدل الجو وتطيب الرياح بما يلام حركة السفن وكانت السفن تبحر قرب السواحل (Shawqi,1990:88) وبعض السفرات تستغرق مئة يوم وبعضها اكثر والسفرات اكثر والسفرات لا تكون متصلة اذا تقف السفن في بعض الاحيان فترات طويلة ربما شهرين (Shawqi,1990:96) واذا كانت باتجاه الهند حيث هناك الاف التجار يحتشدون في المواني (Levran,W.D:13) وبعضها في رحلاتها تستمر الى جنوب الهند حيث بلاد سرنديب او السيلان ( سيرلانكا) ثم الى مضيق ملقا وجزر الملايو (اندونيسيا) ثم شمالا الى الصين حيث سجل المدنون الرحلات من قبل السفن الاسلامية الى تلك البلاد (Shawqi,1990:57) والراجح ان السفن كانت تسير على شكل قوافل منذ القدم حيث ذكر المؤرخ الروماني سترابوان اسطولا مكون من مئة وعشرون سفينة يقطع البحار الجنوبية وصولا الى ميناء عدن جنوب الجزيرة العربية ثم الى مصر عبر بحر القلزم (Levran,W.D:128)

وهذه الرحلات الضخمة التي تبحر في وقت متقارب فيها فوائد عديدة اهمها توفير الامان من القراصنة وكذلك ان اجار السفن في نفس الوقت محددة بوقت هبوب الرياح وهناك رحلات بحرية في العصر الاموي وقبله نحو شرق افريقية عندما اعاده الحجاج بن يوسف والي العراق من سنة ٧٤ - ٩٣ هـ، عمان سلطته من او لاد عباد الجلندي فهرب الآخرون الى شرق افريقية ووصل التجار المسلمون وخصوصا العمانيون منهم الى موزبيق الواقعه جنوب افريقيا (Hourani, W.D.:228;Levran, W.D:31)

تقطع السفن التجارية المسافات ففي البحر المتوسط حسب الرياح تهب في فصل الربيع الرياح الشرقية وفي الصيف تهب الرياح الغربية اما في فصلي الخريف والشتاء الاجار يكون صعبا





## السفن التجارية في العصر الاموي

ومثال ذلك على بعض المناطق التي تقطعها السفن فمن جبلة الشامية الجزيرة قبرص يومان (Benjamin, W.D.:84) ومن عدوة المغرب الى عدوة الاندلس، غدوة، اي ما يقارب، ساعتين الى ثلاث ساعات (Al-Masoudi, 1988:189) ومن انطاكية السورية الى القسطنطينية خمسة عشر يوما على الطاروس سفن البريد ومن اجيا (قبرص) الى مصر اربعة ايام في بحر ملجج ومن اجيا القبرصية الى انطاكية اربعة ايام (Ibn Hawqal, 1979:183) والمسافة التي تستغرقها السفن التجارية من روما الى الاسكندرية ١٤ يوما اذا كانت الرياح المواتية وتستغرق ٧٠ يوما اذا كانت الرياح غير مواتية والمسافة تصل الى الفا كيلومتر (Herr, 2022) اما داخل المواني العربية الاسلامية فالسفن تقطع المسافة من صور الى عكا تستغرق يوما تقطعها السفن التجارية (Benjamin, W.D.:93) اما في البحار الجنوبية في البحر العربي والمحيط الهندي فتلعب الرياح الموسمية دورا مهما في حركة السفن في عصر لم تكن قد عرفت فيه الالة بعد، وكان تغير اتجاه الرياح من الشمال الشرقي الى الجنوب الغربي في الفترة من تشرين الثاني الى اذار فقد تستغرق السفن في ابحارها من السواحل العربية الى السواحل الهندية خلال اسبوعين ذهابا وايابا مع التوقف ثلاثة اشهر وتمضي السفن شهرين في البيع والشراء اما السفر من افريقيا العمان تستغرق ثلاثة اسابيع ومدة الرحلة من ستة اشهر الى ٨ اشهر (Shawqi, 1990:92,95).

### و- اجور النقل البحري

من خلال بحثنا عن اجور النقل البحري لم نعثر على كثير من النصوص على قيمة كلفة النقل البحري والتي تسمى نولالى نصين واحدا عند الطبري (Al-Tabari, W.D.:2/331) عن كلفة العبور من مؤاني الحجاز الى الحبشة اثناء الهجرة عندما قام بدفع نصف دينار للعبور واجرة نقل البضائع التي تساهم في المجهود الحربي اجرتها سبعة دنانير حسب وثائق البردي (Al-Katebi, W.D.:314) ولم نعثر في بقية المصادر التي بحثنا فيه ونقينا فيها مثل ابن حوقل في كتاب صورة الارض والمسعودي في مروج الذهب والبلاذري في كتابيه انساب الاشراف وفتوح البلدان وابن عبدبريه في العقد الفريداو غيرها من المصادر التي راجعناها وحتى عند المراجع الحديثة ولكنها يبدو انها غير مكلفة وخاصة في العصر الراشدي والاموي وذلك لاسباب ومنها ان السفن الحربية كان النقل عليها على حساب الدولة وبما ان المقاتل الحربي البحرؤ لا تزيد اجورهم الشهري عن ثلاثمائة درهم (Al-Janabi, 1986:92) ولكن بشكل عام فان اجور النقل البحري قليل من اجل التشجيع على ركوب البحر للمسافرين حيث مخاطر البحر من عواصف وقراصنة واعداء والامر الاخر ان السفينة تحمل في الغالب الاف المسافرين اذا طاقمها بالمئات



## السفن التجارية في العصر الاموي

(Shawqi,1990:135) تكون الاجرة رغم قلتها فانها تجمع الكثير وكذلك حسب المسافة التي تقطعها السفن وحسب طبيعة البحر وهناك بحار لا يصح السفر فيها الا في اوقات محددة (Shawqi,1990:88; Hourani,W.D.:320) وقد كتب الكثير عن كراء السفن اي ان التجار يكرون سفينة كاملة او عدة سفن لنقل البضائع كما ناقش الفقهاء من زمن العصور الاسلامية او لا امور اجور السفن وما يتبعها من مسائل كثيرة في كتب كراء السفن والرهن والحمالين واجورهم وفي حالة تلف البضاعة وقد افردوا لها عناوين عن كراء السفن والحمالين لمن اراد التوسع مثل اكرية السفن القروي وغيره ولا استبعد ان بعض المسافرين كانوا يعملون في السفينة مقابل سفرهم ولو قارنا اجور النقل مع الوقت الحاضر لوجدنا تقارب كبيرا ان تم قياسها بـ فلما العبور من جدة الى بور سودان ثمنه ٥٥٠ ريال درجة او لى والدولار يعادل ٣٤٧ ريال سعودي والسفر من مصر الى جدة ٤١٠ ريال وبعضها يكلف ٣٢٨ ريال اقل من ١٠٠ دولار ومدة السفر يوم واحد

حوقل (Shawqi,1990:144) <https://www.ottaat.com/travelaed> بينما كانت مدة السفر اكثر من اسبوع في زمن ابن

### المبحث الثالث

#### آ- المخاطر الطبيعية

ان المخاطر الطبيعية التي تتعرض لها السفن البحرية في اكثر من باب فامواج البحر مثل الجبال المجنونة وصفها المسعودي في مروج الذهب (Al-Masoudi,1988:123-129) تليها انخفاض مثل الوديان فضلا عن الحيتان فهذا سيدنا يونس عليه السلام ( فَأَلْقَمَهُ الْهُوتُ وَهُوَلِيم (The Holy Quran,Al-safat:142) والعواصف البحرية وسرعة المد (Al-Masoudi,1988:120) فضلا عن الشعاب المرجانية وهي مخلوقات بحرية على شاطئ كل صخور تتواجد في البحار المتواجد في بعض الاماكن في البحر ان دفع الموج السفينة الى تلك الشعاب قد تتحطم السفينة وتغرق (Al-Biruni,W.D.:82) والجزر والبحار مع تداخلها مع اليابس وكذلك ان البحارة لا يبحرون في كل المواسم ففي البحر المتوسط كانوا يبحرون في فصل الصيف الى قديم الخريف حيث الرياح الشرقية وقد ورد المصادر ان بعض الصحابة قد اخذ بهم الموج الى جزيرة نائية (Al-Tirmidhi,W.D.:66) كما ان بعض السفن قد غرقت في خلافة عمر بن الخطاب (Al-Yaqoubi,1999:2/107) كما غرقت سفن اخرى في خلافة هشام بن عبد



الملك بالقرب من تونساما القرصنة فقد عرفت بها البحار منذ القدم حيث ما تضعف السلطة تنشط تفريق التجار بضاعتهم في اكثر من سفينة (Al-Jahiz,1963:20)والقراصنة احيانا يمتلكون عشرات السفن وسفنهم مجهز بأسلحة وتمتاز سفنهم بالخفة والرشاقة من اجل الانقراض على السفن التجارية وقد حاو لت السفن التجارية حماية نفسها عن طريق توفير الحماية الذاتية او السير على شكل قوافل بحرية تضم العشرات من السفن في وقت واحد مثلما ذكر سترابون المورخ اليوناني القديم عن ابحار ١٢٠ او ١٣٠ سفينة في البحار الجنوبية (Levran,W.D.:128) واستمر هذا الحال فقد ذكر ابن سعد في طبقاته أن الاساطيل ربما بلغ تعداد سفنها ٣٠ سفينة، ولم تقتصر السفن على بحر معين بل وجدت ولاتزال توجد في اكثر من بحر وحتى في الحرب العالمية الثانية استمر اسلوب القوافل التجارية خوفاً من الغوصات الالمانية وقد اتخذت القراصنة من بعض الخلجان والجزر اماكن لهم اذانه في البحار المفتوحة قد تشغلهم الرياح والامواج العاتية عن مهمتهم،فضلا عن اتساع المجال امامهم مما يدع للسفينة فرصا كثيرة لهرب منهم اما عند مدخل الموانى فلابد من مرور السفن امامهم وكانوا عادة يسكنون بجوار الشعب المرجانية عادة عندما تكون الرياح هادئة الامواج لان الامواج تنكسر عليها وتخف حدتها واشتهر من ذلك العصر ساحل الصومال بالقرصنة (Shawqi,1999:108;Hourani,W.D:291)وقد تعرضت سواحل الحجازالى القرصنة البحرية في خلافة عمر بن الخطاب ( رضي الله عنه ) ومن شبه المؤكد ان القرصنة انطلقت من السواحل الافريقية بلاد الحبشة وقد قام الخليفة عمر بن الخطاب بارسال الصحابي محمد بن مسلمة بالتفاوض مع السلطات الحبشية لمنع تكرار مثل هذه الاعمال ( Ibn A'tham,W.D.:150)وقد تكرر مثل هذه القرصنة في خلافة عبد الملك بن مروان ٦٥-٨٥ هـ حسبما ذكر ابن خياط في تاريخ خليفه بن خياط (عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي خامس الخلفاء ومن اهم الخلفاء قام بالكثير من الاعمال اهمها اعادة توحيد البلاد وتعريب الدولة اداريا تولى الخلافة من عام ٦٥ \_ ٨٥هـ) (Al-Dhahabi,1974:4/63) ايضا على سواحل الحجازفبادر الخليفة عبد الملك بالسيطرة على جزر على دهلك في البحر الاحمر او القلزم (Al-Tabari,W.D.:4/63)وقد حدثت قرصنة اخرى في بحر العرب ضد مسافرين مسلمين في ولاية الحجاج على العراق ٧٤\_٩٣ هجرية وقد اتخذ الحجاج اجراءات سريعة لمحاربة القراصنة الهنود عن طريق ارسال القوة البحرية وتهديد ملك الهند ان تكررت مثل هذه الاعمال (Al-Baladhuri,1988:158-422) وتلك الصحابية التي استشهدت اثناء النزول من السفينة



## السفن التجارية في العصر الاموي

حيث دهرت وهي ام حرام بنت ملحان الانصاري في خلافة عثمان بن عفان، فتح قبرص عمر بن ابي ربيعة الذي احترق في السفينة (Al-Dhahabi,1974:4/90).

### ب- اهتمام الدولة بالتجارة البحرية

قامت الدولة بمجموعة أجراءات لدعم التجارة البحرية وتسهيل امرها وحمايتها فمن ذلك تم اعادة حفر قناة تصل بين البحر ونهر النيل في خلافة عمر بن الخطاب ١٣\_٢٣سمي بخليج امير المؤمنين (Al-Katebi,W.D.:319; Al-Hamwi,W.D:2/386) وتم الاستفادة منه اثناء عام الرمادة ١٨ هجرية وبني الخانات لسلع القادمة من مصر والمسافرين وتوفير ما يلزم لراحة اهل السفن (Ibn Saad,W.D.:287;Al-Yaqoubi,1999,2/107) وفي خلافة الفاروق عمر تم ارسال وفد الى الحبشة من اجل تعزيز الامان في بحر الاحمر ( Ibn A'tham,W.D.:2/108) بعد عدم تمكن الحملة العسكرية من تحقيق اهدافها وتم ترميم السواحل (Al-Yaqoubi,1999,2/107) كما تم في خلافة عثمان بن عفان ٢٤\_٣٥ هجرية [رضي الله تعالى عن جميع صحابة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ] جعل ميناء جدة بمثابة ميناء الحجاز بدلا من ميناء الشعبية (Al-Azraqi,W.D.:2/131)وفي خلافة معاوية تم بناء مقياس على نهر النيل بينما كان ميناء ايلة، من مواني الاردن، شمالي الحجازفي خلافة عبدالمك بن مروان (Al-Baladhuri,1988:263) وفي خلافة عبد الملك بن مروان ٦٥\_٨٥ هـ تم تامين طرفي البحر الاحمر او بحر القلزم بعد وضع جزر دهلك تحت سيطرة الدولة وفي خلافة الوليد بن عبد الملك ٨٥\_٩٥ هـ، تم اعادة وترميم المنارات البحرية او الفنارات (Al-Tabari,W.D:4/63)، وحضيت التجارة البحرية باهتمام ورعاية الخليفة الوليد ٨٥- ٩٥ (Lewis,W.D.:136) وفي خلافة سليمان بن عبد الملك ٩٦\_٩٩ هـ (سليمان بن عبد الملك الخليفة الاموي السابع تولى الخلافة من عام ٩٦\_٩٩ هـ حاصر القسطنطينية وبنى عدد من المدن وله فتوحات شغف بالطعام@)(Al-Dhahabi,1974:4/69) الذي عرف عنه اهتمامه بالعمران كا اخيه الوليد تم بناء مقياس لمعرفة منسوب المياه من اجل تسهيل امر سير السفن (Al-Masoudi,1988:1/380)اما الخليفة عمر بن عبد العزيز فقد اعادة بناء وترميم ميناء اللاذقية (Al-Baladhuri,1988:135) وكذلك منع احتكار التجارة البحرية ( bin Abdulaziz,W.D.:98) وهذا يشجع على التجارة وينشطها بدل حصر التعامل مع مجموعة ناقلين بحريين لذا فان المستشرقين يعدون عمل الخليفة عمر بن عبد العزيز بمثابة ضربة لتجارة البحرية (Lewis,W.D.:137).





### ج - موظفوا السفن التجارية

حصلنا على عدد من اسماء من عملوا في الجانب الادراي فيما يتعلق بالسفن او الاعمال التي تساهم في بناء السفن فاو لاد ،عباد الجلندي سعيد وسليمان، يعشران السفن في العصر الاموي اي ياخذنا من كل سفينة عشرة بالمئة من قيمة حمولتها (Al-Baladhuri,1988:453) وبعض الدول، تاخذ اكثر من، هذا ففي بلاد الهند تاخذ نسبة من الضرائب لاجل اعمار المدينة، (Shawqi,1990:178)فيما كان ،محمد بن عقبة سنة ٩٠ هجرية صلة الوصل بين عمال السفن والوالي اما حيان بن شريح، بمثابة المسجل يدون اسماء البحار في ولاية مصر، اثناء ولاية قره بن شريك في خلافة الوليد بن عبد الملك (Al-Katebi,W.D.:291-294) وكذلك كان في مصر القاسم بن كعب يعمل في هذا المجال (Al-Katebi,W.D.:258)وأما، في ادارة الاسطول التجاري، كان عبد الاعلى بن ابي الحكم نشطا في ولاية قره بن شريك على مصر سنة ٩١ هجرية في مجال الاسطول ( Al-Baladhuri,1988:178; AlKatebi,W.D.:257)ومحمد بن ابي حبيبة مهنيا في الاسطول وباسيل احد مسؤولي الادارة المحلية في مصر ممن كان يجهز عمال السفن الحرفين اما الياس بن بسبنثوس مسؤول عن اجور ملاحي السفن (Fahmy,W.D.:63; Al-Katebi,W.D.:292-315)اما كلاب بن امية فقد اضحى مسؤول عن تعشير السفن في البصرة في ولاية زياد بن ابيه عام ٤٣ هـ وكذلك مسروق ابن الاجدرع مسئول عن السلسله كما ذكر الجاحظ في البيان والتبيين (Al-Jahiz,1963:3/63) في ما كان كرار بن مالك على الابله في ولاية الحجاج (Al-Baladhuri,1988:231) وكان زريق بن حيان مسؤول عن العشور في ميناء ايلة جنوب الاردن في خلافة عمر بن عبد العزيز (Zunaid,1993:93) ولم تذكر المصادر اصحاب الماصر وهي سلسله حديدية او نحاسية (Al-Katebi,W.D.:286) تمنع وتسمح لدخول السفن بعد دفهم الضريبة (Ibn Hawqal,1979:109; Al-Samarrai,1987:37; Shawqi,1990:139)

### د - اهم الرحلات البحرية في العصر الأموي

لقد ابحرت السفن الاسلامية إلى الهند غراة وتجارا منذ العصر الراشدي (Al-Baladhuri,1988:233-440)كما قام معاوية بن أبي سفيان ببيع بعض الغنائم التي حصل عليها على سفن أبخرة إلى الهند وكان رواد غلام لعبد العزيزين مروان والي مصر يعمل في التجارة مع الهند (Zunaid,1993:126) وكانت الهند محل لجوء المعارضة ضد الخلافة الاموية فقد هرب اهل يزيد بن المهلب الى الهند بعد فشل ثورتهم كما هرب سليمان بن هشام الى



## السفن التجارية في العصر الاموي

نفس البلاد بعد معارضته لابناء عمومته (Al-Azdi,1967:14/76) وهذا يدل على النشاط التجاري مع الهند وكثرة الجالية العربية الاسلامية هناك. وذكر المؤرخون الصينيون في سجلاتهم عدة رحلات الى الصين ابتداء منذ عهد الخليفة. الله تعالى عنه وعن جميع الصحابة وكان يسمون التجار المسلمون دولنشايش البيضاء (Al-Hakawati) كما ورد إشارات عن سفن اسلامية وكان يطلق فارسية في بحار الصين لأن غالبية التجار، او ادارة السفينة هم من الفرس في الخليج العربي والبحر العربي عن تواجد تلك السفن في خلافة عبد الملك (عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي خامس الخلفاء ومن اهم الخلفاء قام بالكثير من الاعمال اهمها اعادة توحيد البلاد وتعريب الدولة اداريا تولى الخلافة من عام ٦٥ \_ ٨٥هـ) (Al-Dhahabi,1974:4/63) وكذلك هنالك رحلة الى الصين، في خلافة عمر بن عبدالعزيز ٩٩ - ١٠١هـ (الخليفة العادل تولى الخلافة من عام ٩٩ - ١٠١ هـ اشتهر بعدله واطلاق حرية التجارة البحرية) (Al-Dhahabi,1974:4/200) ورحلة اخرى دونها المؤرخون (الخليفة الاموي العاشر تولى الخلافة من عام ١٠٥ - ١٢٥ هـ اشتهر بضبطه للادارة والفتوحات الواسعة) (Al-Dhahabi,1974:4/330) في خلافة هشام بن عبد الملك م ١٠٥ - ١٢٤هـ (Shawqi,1990:57) وما ان حل، عام ١٤١هـ حتى اضحت جالية تجارية اسلامية ضخمة في الموانى الصينية (Hourani,W.D.:192) وهناك رجلا بحرية الى موانى البحر الأسود او بحر بنتس كذلك رحلات بحرية إلى مؤاني شرق افريقيا (Lewis,W.D.:40)

### الخاتمة والاستنتاجات

من خلال الاستعراض والسعي الحثيث وراء المصادر المختلفة والمراجع الحديثة حاو لنا التقصي عن السفن التجارية بمختلف جوانبها فقد وصلنا الى بعض الاستنتاجات منها :

١- ان البحر قد شغل الذاكرة العربية باكثر من جانب ففي جانب اللغة وجدنا لبحر عشرات الاسماء مثل اليم والزاهر والاقصر والاخضر وغير ذلك من الاسماء وفي مجال التنزيل الحكيم المجيد من لدن رب العالمين وجدنا اكثر من ثلاثين اية عن البحر والسفن والامواج البحرية وفوائد البحر

وفي ابواب الحديث النبوي احصينا ايضا عشرات الاحاديث عن البحر

٢- ان السفن التجارية بعضها يحتاج اشهرا لبنائها واخرى اكثر، فسفينة نوح عليه السلام المسعودي في اخبار الزمان يقول استغرق بناءها ثلاث سنوات هذا بالنسبة للسفن التجارية اما السفن الحربية فالامر جد مختلف اما من حيث ملكيتها فالسفن التي تركها الرومان وحلفاهم





## السفن التجارية في العصر الاموي

اصبحت بيد الدولة تستثمر من قبل التجار وسفن التجار بقت بأيديهم واحيانا كثير مجموعة أشخاص يشتركون في ملكية سفينة واحدة مثل سفينة اهل الكهف.

٣\_ ان الدولة بأعلى مستوياتها اهتمت بالبحر وتأمين مياه والمواني التي لها منذ عصر الرسالة فالرسول الكريم ارسل سرية الى ساحل البحر من اجل هذا الامر بقيادة الصحابي ابي عبيدة عامر بن الجراح وكذلك ارسل الخيفة عمر الفاروق حملة بقيادة علقمة بن مجزز الملجي لمطاردة سفن القراصنة الاحباش وشل نشاطهم الخليفة عبد الملك بن مروان عندما استولى جزر دهلك عام ٨٣ هـ وبالتالي قطع دابر القرصنة في هذا البحر.

٤\_ وقامت الدولة باعمال اخرى لنشيط حركة الملاحة وتأمين حرية التجارة البحرية كما ذكر ابن عبدالحكم في سيرة عمر بن عبدالعزيز وشقت الدولة القنوات البحرية لتسهيل وصول السفن عكس ما يزعم المستشرقون امثال ارشيبالد لويس وغيره.

وان هناك حركة بحرية نشط ليلا ونهارا ومن شبه الموكد ان التجارة البحرية تزدهر حيث الامان والرخاء والتجار المغامرين علما انه كان لنديا تجار مغامرين يتوغلون في اعماق الهند من اجل الحصول على دراهم اكثر كما غيرهم القضاة ورفضوا قبول شهادتهم لمغامراتهم في كتاب اخبار القضاة لابن وكيع وكان لدينا الكثير من التجار مما استدعانا ان نكتب بحثا خاصا بهم ونشرناه؛التجار في العصر الاموي.

٥\_ لم نعثر على كثير من النصوص في مجال اجور النقل البحري او في مجال استخدام السفن في نقل الحجاج وذلك لاسباب عديدة منها ان الدولة بعدها في طور الاتساع وان معظم الاقاليم المفتوحة كانت تتصل بمكة المكرمة مركز الحج بالطرق البرية .

٦\_ ان تجارتنا البحرية وصلت الى الصين منذ عهد الخليفة عثمان رضي الله تعالى عن جميع الصحابة دعاة الاسلام وناشريه وهناك رحلات مدونة عام ٥٠ هجرية واخرى عام ٩١ هـ واخرى عام ١٠٩ هجرية وكان جالية تجارية ضخمة من العرب والمسلمون تعدد بعشرات الالاف بعيد سقوط الدولة الاموية عام ١٤١ هجرية وكان لتجارنا فضل نشر دعوة الحق اين ما حلوا وصلوا شمالا موانئ البحر الاسود او ماسمي بحر بنتص او بنتس كاذكر المسعودي وعدد من المستشرقين وقد حاو لت الدولة الرومانية [البيزنطية] عرقلت النشاط التجارية باكثر من طريق مثل تقييد بعض الصادرات الاو ربية الى الدولة العربية الاسلامية كما ذكر المستشرقون وقد عثر على مئات الدنانير الذهبية في شمال او ربا ولا استغرب ان بعض الباحثين سيتوصلون الى ان تجار العرب المسلمون وصلوا الى غرب او ربا عبر الاندلس في نهاية العصر الاموي .



الهوامش

- (١) سورة المائدة اية ٩٦
- (٢) سورة النحل اية ١٤
- (٣) سورة الانعام اية ٥٩
- (٤) سورة الانعام ايه ٣٦
- (٥) سورة هود اية ٤٢
- (٦) سورة الانعام اية ٩٧
- (٧) سورة الاعراف اية ١٦٣
- (٨) سورة يونس اية ٢٢
- (٩) سورة ابراهيم اية ٣٢
- (١٠) سورة الاسراء اية ٦٧
- (١١) سورة الاسراء اية ٧٠
- (١٢) سورة الكهف آية ٧٩
- (١٣) سورة الثورى اية ٣٢-٣٣
- (١٤) سورة النور اية ٤٠.

المصادر والمراجع

١- القرآن الكريم

كتب الحديث

- ٢- البخاري، محمد بن اسماعيل : صحيح البخاري . بغداد ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
- ٣- الترمذي عيسى بن سورة : سنن الترمذي، مجموعة من المحققين . بيروت د:ت
- ٤- الدارمي، عبدالله بن عبدالرحمن : سنن الدارمي، تحقيق عبدالله ابن هاشم، المدينة المنورة ١٣٨٦ هـ ١٩٦٦ م
- ٥- ابوداود ، سليمان ابن الاشعث : سنن ابوداود ، تحقيق، شعيب الارنلوط، محمد كامل قريالي، بيروت د:ت
- ٦- سعيد بن منصور، ابن منصور، سعيد : سنن سعيد بن المنصور، تحقيق حبيب الرحمن العضمي ط ١ بومباي ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م

٧- ابن ماجه، محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، تحقيق محمود محمد نصار بيروت ١٩٧١

٨- مسلم، مسلم ابن الحجاج : صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي ف القاهرة ١٣٧٥ هـ ١٩٥٥ م

كتب التاريخ العام

- ١- ابن اعثم الكوفي : الفتح ط١ بيروت د : ت
- ٢- الازرقى ابوالوليد محمد بن عبد الله : اخبار مكة، تحقيق رشدي ملحس ،بيروت د:ت



## السفن التجارية في العصر الاموي

- ٣- الازدي ؛ يزيد بن محمد: تاريخ الموصل؛ تحقيق علي حبيبه القاهره ١٣٨٣ هـ ١٩٦٧ م
- ٤- البغدادي - تاريخ بغداد ج١/٢١٠٥، احمد بن علي ،بيروت ن:ت
- ٥- ابن بطوطة، محمد بن عبدالله الواتي، تحقيق بن علي المنتصر الكتاني ط٣ بيروت ١٤٠١ هـ ١٩٨١ م
- ٧- البلاذري: احمد بن يحيى بن جابر: انساب الاشراف، مجموعة محققين بيروت ن ت
- ٨- فتوح البلدان تعليق رضوان محمد رضوان بيروت ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م
- ٩- ابن بن يامين، التظلي الاندلسي رحلة بن يامين ترجمة عزره حداد، ف١ بغداد ١٣٦٤ هـ. ١٩٤٥ م
- ١٠- البيروني ،محمد بن احمد : تحقيق ما لهند، بيروت د:ت
- ١١- التتوخي ،ابو علي المحسن بن محمد: نشوار المحاضرة، تحقيق علي البجاوي، بيروت ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م
- ١٢- الجاحظ عمرو بن بحر : البيان والتبيين، تحقيق ،عبد السلام هارون بيروت ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م
- ١٣- البلدان نشره صالح احمد العلي بغداد ١٣٨٣ هـ ١٩٦٣ م
- ١٤- تبصرة التجارة تحقيق حسن التونسي ط٢ ١٣٥٤ هـ/ ١٩٣٥ م
- ١٥- التبصر بالتجارة، صححه، حسن حسني التونسي .
- ١٦- الحموي، ياقوت، معجم البلدان، بيروت، دار صادر
- ١٧- ابوحنيفة الدينوري : اخبار الطوال، احمد بن داو د ،تحقيق عبدالمنعم عامر واخرون، القاهرة، د:ت
- ١٨- ابن حوقل، محمد بن حوقل : صورة الارض، بيروت ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م
- ١٩- ابن خلدون ،عبدالرحمن بن خلدون : المقدمه، القاهرة د:ت
- ٢٠- الذهبي، محمد بن احمد ابن قايماز : دول الاسلام، تحقيق ،فهيم محمود شلتوت ومحمد مصطفى ابراهيم، القاهرة ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م
- ٢١- ابن زنجويه؛ ابوبكر محمد بن عبد الملك : الاموال ،تحقيق ابومحمد الاسيوقى، بيروت ن : ت
- ٢٢- ابن سعد، محمد بن منيع : الطبقات، القاهرة د:ت
- ٢٣- ابن عساکر، علي بن الحسين : تهريب تاريخ دمشق، عبدالقادر بدران طبعه ٣، بيروت ١٣٩٩ هـ ١٩٩٧ م
- ٢٤- عبدالرحمن بن عبدالله : سيرة عمر بن عبدالعزيز، القاهرة ١٤٠٤ هـ ١٩٨٤ م
- ٢٥- الطبري، محمد بن جرير : تاريخ الطبري، تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم ط٤ القاهرة د:ت
- ٢٦- المبرد، يزيد : الكامل في اللغة والادب تحقيق محمد ابوالفضل ابراهيم بيروت ١٤٢٩ هـ ٢٠٠٨ م
- ٢٧- اخبار الزمان ومن اباده الحدثنان تحقيق لجنة من الاساتذا، ط٢ بيروت ١٤١٦ هـ ١٩٩٦ م
- ٢٨- المسعودي، علي بن الحسين : مروج الذهب، ومعادن الجوهر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد بيروت ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م



- ٢٩- ابن منظور، محمد بن مكرم: لسان العرب اعداد وتصنيف يوسف خياط بيروت د:ت  
٣٠- اليعقوبي، احمد بن اسحاق بن جعفر : تاريخ اليعقوبي ،ط١ بيروت ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م

### اهم المراجع

- ١- الجنابي، جاسم خالد : تنظيمات الجيش، بغداد ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
- ٢- حوراني، جورج : العرب والملاحة المحيط الهندي
- ٣- زنيدي، خالد : تجارة بلاد الشام عمان ،١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م
- ٤- السامر، فيصل: ثورة الزنج ببغداد ١٣٧٧ هـ ١٩٧٧ م
- ٥- السامرائي، ابراهيم : الفيف المجموع، ط ١ بيروت ،١٤٠٧ هـ ١٩٨٧ م
- ٦- سيد الاهل، عبدالعزيز: الخليفة الزاهد القاهره ١٣٨٤ هـ ١٩٦٤ م
- ٧- السيابي، سالم: او مان عبر التاريخ، ط٢، مسقط ١٤٠٦ هـ ١٩٨٦ م
- ٨- شعبان، عبدالقوي: تجارة المحيط الهندي، سلسلة عالم المعرفة الكويت ١٤١١ هـ ١٩٩٠ م
- ٩- العلي، صالح احمد : الخراج، بغداد ١٤٢٠ هـ ١٩٩٠ م
- ١٠- العبيدي، سالم : القوه البحرية، الموصل ١٤٢٠ هـ ١٩٩٠ م
- ١١- عناوي، محمد : البحرية في عصر الامارة الاندلسية الرباط ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م
- ١٢- فهمي، محمود علي : التنظيم البحري الاسلامي : ترجمه قاسم عبدالقاسم
- ١٣- الكاتبي، غيداء : بناء الاسطول ؛ الجامعة الاردنية الاردن د:ت
- ١٤- لويس، ارشيبالد: القوة البحرية والتجارية ترجمة احمد عيسى مؤسسه فرانكلين القاهرة د ت
- ١٥- لوفران، جورج: تاريخ التجارة، ترجمة هشام الحسيني بيروت ن:ت
- ١٦- ماجد، عبد المنعم: تاريخ الدولة العربية في العصر الاموي، القاهرة ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م
- ١٧- نظم الفاطميين ورسمهم القاهرة ١٩٥٣ هـ
- ١٨- ماهر، سعاد: البحرية في مصر الاسلامية القاهرة ١٩٦٧ م
- ١٩- واط، مونتكيري : الحرب عبر التاريخ، ترجمه فتحي النمر ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م

### فضلا عن مجموعة مقالات في الانترنت

sUras\_aYa96 htTps//qUran,kSsued,sU

عبد المجيد حمدان : مجلة دراسات تاريخية ع ١٨٨٧ حزيران ٢٠١٢

wiki https ar am

keywords;mil itry Reviee'Doc dounlod;https //asfiq'Wiki pedia org

تغريدات تويتر 2022 gonthan



## References

- 1.The Holy Quran
- 2.Hadith books
- 3.Abdul Rahman bin Abdullah,( 1404 AH 1984 AD) Biography of Omar bin Abdulaziz, Cairo
- 4.Abu Dawd, Suleiman Ibn Al-Ash'ath: Sunan Abu Dawd,( W.D.) investigation, Shuaib Al-Arnout, Muhammad Kamel Qorbali, Beirut,
- 5.Abu Hanifah Al-Dinouri: Akhbar Al-Tawwal, Ahmed Bin Dawd,(W.D.) edited by Abdel-Moneim Amer and others, Cairo,
- 6.Akhbar al-Zaman,(1416H 1996A.D) and from its annihilation by two events, an investigation by a committee of professors, 2nd edition, Beirut.
- 7.Al-Ali, Salih Ahmed: Al-Kharaj,(1990) Baghdad.
- 8.Al-Azdi; Yazid bin Muhammad,(1967) History of Mosul; Investigated by Ali Habiba, Cairo.
- 9.Al-Azraqi Abu Al-Walid Muhammad bin Abdullah, (W.D.) Makkah News, investigation by Rushdi Malhas, Beirut.
- 10.Al-Baghdadi, (W.D.) History of Baghdad, vol. 105/21, Ahmed bin Ali, Beirut.
- 11.Al-Baladhuri, Ahmed bin Yahya bin Jaber,(1988) Genealogy of Al-Ashraf, Beirut Investigators Group.
- 12.Al-Biruni, Muhammad bin Ahmad, (W.D.) An investigation by Hind, Beirut,
- 13.Al-Bukhari, Muhammad bin Ismail,(1986) Sahih Al-Bukhari. Baghdad
- 14.Al-Darimi, Abdullah bin Abdul-Rahman: Sunan Al-Darimi,(1966) investigated by Abdullah Ibn Hashem, Medina
- 15.Al-Dhahabi, Muhammad bin Ahmed Ibn Qaymaz,(1974) Countries of Islam, an investigation, Fahim Mahmoud Shaltout and Muhammad Mustafa Ibrahim, Cairo.
- 16.Al-Hamwi, Yaqoot, (W.D.) Mu'jam Al-Buldan, Beirut, Dar Sader
- 17.Al-Jahiz Amr ibn Bahr,(1963) The statement and the manifestation, an investigation, Abdel Salam Haroun, Beirut .
- 18.Al-Janabi, Jassim Khaled,(1986) Army Organizations, Baghdad.
- 19.Al-Katebi, Ghaida, (W.D.) Building the Fleet; University of Jordan, Jordan,
- 20.bin Hanbal, (W.D.) Ahmed, Musnad Ahmed
- 21.Al-Masoudi, Ali bin Al-Hussein,(1988) Promoter of Gold, and Minerals of Essence, investigation by Muhammad Mohiuddin Abdul Hamid, Beirut.
- 22.bin Abdulaziz, Omar, (W.D.) Biography of Omar bin Abdul Aziz,
- 23.Al-Mubarrad, Yazid,(2008) Al-Kamil in Language and Literature, investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Beirut.
- 24.Al-Obeidi, Salem,(1990) Naval Force, Mosul .
- 25.Al-Samarrai, Ibrahim,(1987) Al-Faif Al-Majmoo', 1st edition, Beirut.
- 26.Al-Samer, Faisal,(1977) The Zanj Revolution, Baghdad .
- 27.Al-Siyabi, Salem,(1986) Au Man Through History, 2nd edition, Muscat .
- 28.Al-Tabari, Muhammad bin Jarir: (W.D.) The History of Al-Tabari, investigation by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, 4th edition, Cairo.
- 29.Al-Tanukhi, Abu Ali Al-Muhsin bin Muhammad,(1971) The discussion of the lecture, investigated by Ali Al-Bajawi, Beirut.
- 30.Al-Tirmidhi Isa bin Surah: Sunan Al-Tirmidhi
- 31.Al-Yaqoubi, Ahmed bin Ishaq bin Jaafar:(1999) The History of Al-Yaqoubi, 1st edition, Beirut.
- 32.Anaw Y, Muhammad:(1988) The Navy in the Era of the Andalusian Emirate of Rabat.
- 33.Saleh Ahmed Al-Ali,(1963) Countries ,Baghdad
- 34.Fahmy, Mahmoud Ali: (W.D.) The Islamic Maritime Organization: Translated by Qasim Abdel-Qasim
- 35.General history books
- 36.Benjamin: (W.D.) The Journey of Benjamin.





- 37.Hourani, George: (W.D.) Arabs and Indian Ocean Navigation  
38.Ibn A'tham Al-Kufi: (W.D.) Al-Futuh, 1st edition, Beirut.  
39.Ibn Asaker, Ali bin Al-Hussein:( 1997) Smuggling the History of Damascus, Abdul Qadir Badran, 3rd edition, Beirut.  
40.Al-Qurtubi: (W.D.) Al-Qurtubi's interpretation of Surah Al-Ma'idah suas aya 9 <https://quran ksued su>.  
41.Ibn Battuta, Muhammad bin Abdullah Al-Wati,(1981) investigated by Bin Ali Al-Muntasir Al-Kattani, 3rd edition, Beirut.  
42.Ibn Hawqal, Muhammad Ibn Hawqal:(1979) Image of the Earth, Beirut.  
43.Ibn Ibn Yabin, Al-Tatili Al-Andalusi:(1945) The Journey of Ibn Yamin, translated by Ezra Haddad, F1, Baghdad.  
44.Ibn Khaldun, (W.D.) Abd al-Rahman Ibn Khaldun: Introduction, Cairo.  
45.Ibn Majah, Muhammad bin Yazid Al-Qazwini:(1971) Sunan Ibn Majah, investigation by Mahmoud Muhammad Nassar, Beirut.  
46.Ibn Manzoor, (W.D.) Muhammad bin Makram: Lisan al-Arab, prepared and compiled by Youssef Khayyat, Beirut,  
47.Ibn Saad,(W.D.) Muhammad Ibn Manea: Tabaqat, Cairo.  
48.Ibn Saad,(1978) Muhammad Katib Al-Waqidi, Cairo, translation 2578  
49.Ibn Zangawayh; Abu Bakr Muhammad ibn Abd al-Malik: (W.D.) Al-Amwal, investigated by Abu Muhammad Al-Asyugi, Beirut.  
50.Insight in trade, corrected by Hassan Hosni Al-Tunisi.  
51.Ibn Makram, Jamal al-Din Muhammad: (W.D.) Lisan al-Arab, prepared and compiled by Yusef al-Khayyat, Beirut,: T-Part 2/43.  
52.Levran, Georges: (W.D.) History of Commerce, translated by Hisham Al-Husseini, Beirut,  
53.Lewis, Archibald:(W.D.) Maritime and Merchant Power Translated by Ahmed Issa, Franklin Institute, Cairo,  
54.Maher, Souad:(1967) The Navy in Islamic Egypt, Cairo,  
55.Majed, Abdel Moneim:(1967) History of the Arab State in the Umayyad Era, Cairo.  
56.Master of the Family, Abdulaziz:(1964) The Ascetic Caliph, Cairo .  
57.Muslim, Muslim Ibn Al-Hajjaj:(1955) Sahih Muslim, investigated by Muhammad Fouad Abdel-Baqi, Cairo.  
58.Saeed bin Mansour, Ibn Mansour, Saeed: Sunan Saeed bin Mansour,(1983) investigation by Habib al-Rahman al-Adami, 1st edition, Bombay.  
59.Shawqi - Abdul Qawi Othman:(1990) Indian Ocean Trade – Kuwait.  
60.Shaaban, Abdul Qawi:(1990) Trade in the Indian Ocean, World of Knowledge Series, Kuwait.  
61.Radwan, Radwan Muhammad, (1983)The Conquests of the Countries, Commentary Beirut  
62.The systems of the Fatimids and their drawing, Cairo, 1953 AH  
63.Trade insight, investigated by Hassan Al-Tunisi, 2nd edition 1354 AH / 1935 AD  
64.Watt, Montgomery:(1971) War Through History, translated by Fathi Al-Nimr.  
65.Zunaid, Khaled:(1993) Levant Trade, Amman.  
As well as a group of frying pans on the Internet  
sUras\_aYa96 <https://qUran,kSsued,sU>  
Abdul Majeed Hamdan: Historical Studies Journal, 1887, June 2012  
wiki <https://ar.am>  
Wikipedia org;Doc dounlod;<https://asfiq;keywords;mil itry Review @gonthan tweets 2022>  
Buttram, John: in his twitter casson ships and navies in the ancient world circa 1933  
on twitter  
wikipediaorg:wIKi:hTTpIS:ar.m seen, Tim Herr tweeted 2022  
(Atia Al-Sharif - Al-Hakawati) his tweet on Twitter.

